جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

التوليف بين بعض التقنيات الطباعية و فن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد

combination between some printing techniques and the art of embroidered in a small project handbag.

بحث مشترك مقدم من

أ.م.د/ ايمان فرغلي سيد فهمي

استاذ طباعة المنسوجات المساعد ورئيس قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

د/ هيبي عزيز يوسف سركيس

مدرس الأشغال الفنية قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

التوليف بين بعض التقنيات الطباعية و فن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد

خلفية البحث:

"يعتمد التوليف في الفنون الحديثة علي استخدام الخامات المختلفة وإضفاء الوحدة والتوفيق بينها من خلال وجهة النظر التشكيلية، فالتوليف بين الخامات يقوم أساسا علي إدراك كامل لخيوط الإتصال بين هذه الخامات في إطار الإنسجام التام من الناحية الفنية، حيث يتأكد وجودها تبعا لذلك في وحدة شاملة للعمل الفني ككل"(١).

ففي مجال التعبير الفني بمواده المختلفة التي تعتمد علي استخدام الخامات المتوفرة يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات ، فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته"(٢).

كما أن التوليف بين أكثر من أسلوب طباعي في تناغم وانسجام يساهم في إثراء القيم الملمسية للوحة الطباعية وبالتالي القيم الجمالية بها، حيث أن لكل تقنية ملامسها المتنوعة ومعالجاتها الخاصة وتدريباتها المختلفة التي تنتج عنها قيم ملمسية تختلف باختلاف التقنية المنفذة.

ويعتبر فن التوشية "أحد أنواع فن التوليف بالخامات، فهو فن يحقق من خلاله الفنان توليفات رائعة حيث تتاح أمامه العديد من الخامات، فيبدأ في استكشاف جماليات كل خامة على حدة، ثم يبدأ في استخدام خامة من تلك الخامات كأرضية (القماش) ويبدأ في التوشية عليها بالخامات الأخرى (خيوط ـ أسلاك معدنية ـ أحجار ـ صدف ـ خرز ـ شرائط) مستخدمًا العديد من التقنيات (غرز التوشية المختلفة) في إطار أشكال منتظمة وعشوائية حسب نوع التصميم المنفذ مستخدمًا الطلاقة والابتكار في إطار إنتاجه لعمل فني متصل"(٣).

ونجد ان المدرسة الهندية مدرسة فنية مميزة فى استخدام الزخرفة النباتية وتمتاز انها تميل اكثر نحو تمثيل الطبيعة، فالزهور أكثر أوراقاً وانصع ألواناً ويمكن تمييز كثير من الاشكال الطبيعية للزهور كالورد والنرجس والقرنفل والياسمين وزهور المشمش والرمان ولونت ارضيات الزخارف بألوان كثيرة زاهية تميل الى الوضوح والتباين والتكامل اكثر من ميلها نحو التوافق والائتلاف"(٤).

فالتجريب هو الوسيلة التي تتيح للفنان التمرد علي الأنماط الفنية التقليدية السائدة، بإتاحة الفرصة لحلول متعددة للوصول إلي عمل فني مترابط، تتجانس فيه الخامات المتنوعة والتقنيات الفنية المختلفة المتآلفة مع بعضها البعض.

وتعتبر مداخل التجريب في صياغة العمل الفني من آهداف التربية الفنية المعاصر حيث أنها تسعي لتحقيق النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية. ولقد اصبح هناك مزج وتداخل بين المجالات الفنية المختلفة وذابت الفواصل بين فروع الفن وظهرت أعمال فنية مستحدثه لا تستطيع تصنيفها ضمن أي مجال من المجالات الفنية من خلال التعايش الفني الجيد بين خامات وتقنيات التشكيل ودليل ذلك وجود مساحات مشتركه في الفنون المختلفة فلم يعد هناك فن خاص يكتفي بخامات محدودة ويتعين عليه استخدام تقنيات واساليب تشكيلٍ معينه، ومن هنا جاءت فكرة البحث في

(١) امال حمدي أسعد عرفات، (٢٠٠٣): دراسة مختارات من الأزياء الشعبية القائمة علي توليف الخامات بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص٤٤.

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٢٩.

(٣) كفاية سليمان أحمد وآخرون، (٢٠٠١): فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٩٥.

(4) Jill Tilden, (1966): the art of Asia, Silk & Stone, Hali Pub, London, p121.

الجمع والتوليف بين عدة خامات وتقنيات فنية يدوية وامتزاجها بشكل فني مبتكر لتنفيذ حقائب يد مستحدثة من خلال استخدام الزخارف الهندية النباتية.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث الحالي حول كيفية التوليف بين بعض التقنيات الطباعية من ناحية وبين الامتزاج بين تخصصي طباعة المنسوجات والاشغال الفنية من ناحية اخري ، فلابد من إزالة الحواجز بين بعض التخصصات لكي يحدث ثراء فني للمنتج المنفذ ويحمل سمات فنية جديدة ورؤية فنية مستحدثة ، حيث يتم تنفيذ حقائب يد مستخدما جماليات تقنيات الطباعة (بالترخيم ، العقد والربط ، الإزالة) مع فن التوشية بواسطة استخدام بعض الزخارف الهندية النباتية ، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :-

هل يمكن التوليف بين بعض التقنيات الطباعية و فن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما هي التقنيات الطباعية المستخدمة في التوليف بينها وبين فن التوشية ؟
٢- كيف يمكن تنفيذ مشروع صغير لحقائب اليد ؟

أهداف البحث

١- التوليف بين بعض تقنيات طباعة المنسوجات وفن التوشية.
٢- تنفيذ حقائب يد مستوحاة من بعض الزخارف الهندية كمشروع صغير.
٣- تحقيق فرص عمل للخريجين من خلال تنفيذ المشروع في ورشة أو بالمنزل.

أهمية البحث

١- إيجاد رؤية فنية مستحدثة بالربط بين تخصصي طباعة المنسوجات والأشغال الفنية .
٢- الدمج بين أساليب الطباعة (الترخيم ، العقد والربط ، والإزالة) و فن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد.
٣- استخدام المهارات اليدوية للطباعة وفن التوشية في تنفيذ تصميمات الزخارف الهندية.
٤- الإستفادة من التأثيرات الملمسية الإيهامية للتقنيات الطباعية والملامس الحقيقية لبعض غرز التوشية في تنفيذ حقائب لليد .

فروض البحث :

يسعي البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

١- توجد علاقة ايجابية في التوليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية.
٢- يمكن تنفيذ أعمال وظيفية "حقيبة اليد" في مشروع صغير.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي التالي :

١- الدراسة الفنية لبعض الزخارف الهندية النباتية، حيث قامت الباحثتان بعرضها علي الطلاب عينة البحث والإختيار منها ما يتناسب تنفيذه من خلال التخصصين .
٢- تناول أساليب الطباعة بالترخيم والعقد والربط والإزالة في المعالجات الفنية لأرضيات الحقيبة .

٣- استخدام أنواع الغرز (السراجة ، البطانية، الفرع ، السلسلة، الحشو، الفستون، رجل الغراب، الركوكو والبذور)، واستخدام أنواع وأشكال وأحجام متعددة من الخرز الشفاف والمعتم، الأسلاك المعدنية والأزرار الصدفية في التوشية.

٤- قامت الباحثتان بتجهيز الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ فكرة البحث ، وكذلك بعض الصور والوسائل التعليمية المعينه لسهولة توصيل الفكرة للطلاب .

٥- استخدام أقمشة القطن (للعقد والربط ، والإزالة) ، وقماش الستان (للترخيم) بينما يستخدم قماش الدك لأرضية الحقيبة ، وخيوط الكتون بارليه بألوان مختلفة لتنفيذ الغرز .

٦- استخدام الصبغات النشطة في الصباغة بالعقد والربط ، الوان الرسم علي الحرير لتقنية الترخيم ، مادة الكلور لتقنية الإزالة.

أدوات البحث :

١- تجربة عملية تم تطبيقها علي طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية، جامعة المنيا، حيث اختيرت عينه عشوائية من هؤلاء الطلاب في العام الجامعي (٢٠١٨ / ٢٠١٩).

٢- بطاقة لتقييم المنتج الفني للطلاب (حقيبة اليد).

مصطلحات البحث :

التوليف : combination

يعرف معجم المجند في اللغة العربية التوليف بأنها تعني " مكملة / وصل الشيئ بعضه ببعض / تنظيمه / تجميعه"(١)، ويعرفه معجم المصطلحات الفنية بأنه "اتحاد مجموعة مؤلفة"(٢).

وتعرفه آمال حمدي عرفات بأنه "محاولة الإنسان أن يدمج ويؤلف ويبدع في العلاقة بين الخامات المختلفة ، وذلك من خلال رغبته في استحداث أشياء نفعية وجمالية تفيده لتسهيل حياته اليومية"(٣). ويعرف بأنه " التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات المجتمعة العمل الفني ذاته"(٤).

التقنيات الطباعية:

العقد والربط dye and tie

هو من أكثر الطرق الصباغية شيوعا"، وتعتمد جماليات نتائجه علي طريقة ربط القماش وهكذا شكل الشئ المربوط ومكان وطريقة الربط والتي تتضمن ثلاث أنواع، الربط المباشر علي القماش، الربط علي الأشياء ، عقد القماش علي نفسه "(٥).

فن الإبرو (الترخيم) Marbling

هو فن إنتاج أشكال مثل العروق أو التجزيعات تقليد للرخام عن طريق الألوان المعدة لتطفو علي السائل الخاص الذي يحتوي علي خواص طاردة للألوان بحيث تجعلها تطفو علي سطح الماء ثم

(١) لويس معروف، (١٩٧٣): المجند في اللغة العربية والإعلام ، دار الشرق ، بيروت، ص ١٦.
(٢) معجم المصطلحات الفنية، (١٩٦٧): الطبعة الثانية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ص١٠٤.
(٣) امال حمدي أسعد عرفات، (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص١٤٠.
(٤) نبيل السيد الحسيني، (١٩٧١): أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١.
(٥) آمال عبد العظيم، (٢٠٠٠): تطوير تقنيات وجماليات فن العقد والربط لإثراء الجانب الإبداعي، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٧٣.

يتم تشكيلها بالتشكيل المناسب ثم تطبع علي الأقمشة والأوراق وسمي الترخيم بهذا الإسم لأن أول مثال وجده الأوروبيون كان يشبه حجر الرخام بتجزيعاته"[١].

الطباعة بالإزالة : (تعريف إجرائي) Discharge

يقصد بها في هذا البحث إزالة لون الصبغة من الأقمشة القطنية الداكنة اللون باستخدام مادة الكلور لإحداث ملامس خطية فاتحة اللون لرسوم مسبقة.

التوشية: Embellishment

يعرف المعجم الوسيط الوشى بأنه "نقش الثوب ويكون من كل لون"[٢]، يعرف ثروت عكاشة الموشى بأنه "نسيج حريري موشى بالقصب أو الفضة"[٣].

والتوشية "زخرفة بالإبرة تضاف إلى جميع الخامات بأنواع مختلفة من الخيوط، مثل: الكتان والقطن والصوف والحرير والذهب والفضة وأيضا بأشياء الزينة مثل القواقع والريش والخرز والمجوهرات"[٤].

حقائب اليد : Handbags

الحقيبة هي جزء هام من المظهر الخارجي للفرد، وهي من المكملات الأساسية التي لا تستغني عنها المرأة، "وعند إختيارها يراعي أن يؤخذ في الاعتبار حجمها، شكلها، لونها، خاماتها، والمناسبة التي ترتدي فيها، لأن كل عنصر من هذه العناصر يمكن أن يؤثر سلبا علي المظهر الملبسي للفرد "[٥].

"وتعرف الحقيبة علي أنها من أهم المكملات الأساسية التي لا تستغني عنها المرأة، وتتسم دائما بالتنوع والتجديد في تصميماتها تبعا لظروف كل مجتمع والموضة السائدة"[٦].

التعريف الإجرائي لحقيبة اليد :

هي إحد مكملات الملابس التي تحمل في اليد والتي تم زخرفتها باستخدام التوليف بين الأقمشة المصبوغة والمطبوعة وفن التوشية باستخدام بعض الزخارف الهندية النباتية.

المشروعات الصغيرة: Small Scale enterprises

قد أشارت وزارة التخطيط فى تعريفها عن الصناعات الصغيرة والحرفية "بأنها الصناعات التى يتم فيها إنتاج بعض السلع أو تقديم بعض الخدمات ذات الطابع البيئى أو الحرفى وذلك فى مصنع

---

(١) دعاء منصور أبو المعاطي، (٢٠٠٠): مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة. ص٦.

(٢) مجمع اللغة العربية، (١٩٨٥): المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، ج٢، ط٣، القاهرة، ص ١٠٧٨.

(٣) ثروت عكاشة، (١٩٩٠): المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ص٥٩.

(4) The concise Columbia electronic, (1994): encyclopedia, third edition, Columbia university press, p55.

(٥) نادية محمود خليل، (١٩٩٩): مكملات الملابس الاكسسوار فن الأناقة والجمال، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي، ص١٧.

(٦) رشا عباس محمد وآخرون ، (٢٠١٤): رؤي جديدة لحقائب اليد المنفذة بغرز التريكو اليدوي واتجاه طالبات الجامعة نحو اقتناءها، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، العدد العاشر، ص ١٠٠.

صغيرة تعتمد أساسا على المهارات اليدوية الفردية مع أقل استخدام للآلات، ومنتجات هذه الصناعات أما منتجات فنية ذات طابع إقليمى مميز مثل منتجات خان الخليلى أو منتجات حرفيه تنتج في الغالب بطريقة يدوية مثل الأحذية أو صناعة الأثاث وكذلك صناعة الملابس الجاهزة، وبجانب هذا فإن هذه الصناعات لا تحتاج الى تحديد حجمى وأنه يكفى تحديدها نوعيا على أساس أنها صناعات صغيرة مهما كان حجمها أو رأسمالها أو عدد العاملين بها"[١].

منهج البحث :

اتبع البحث الحالي المنهجين التاليين :

١. **المنهج الوصفي التحليلي**: وذلك في وصف وتحليل المنتج الفني ناتج التجربة (حقيبة اليد)، وكذلك وصف لتقنيات الطباعة والأشغال الفنية المستخدمة في تنفيذ الأعمال.
٢. **المنهج التجريبي** : وذلك من خلال تطبيق التجربة علي طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية، جامعة المنيا.

الإطار النظري :

ينقسم الإطار النظري إلى أربعة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: التقنيات الطباعية.

إن الإنتاج الفني في مجال الطباعة اليدوية لم يعد مجرد إنتاج مطبوعات نسجية تقليدية، بل أصبح فن طباعة المنسوجات واحدا من مجالات الفن التشكيلي التي تهدف الي تزويد الطالب بقدر كبير من المهارات والخبرات من خلال التفكير بالممارسة الفنية لأساليب الطباعة اليدوية المختلفة بخاماتها وادواتها وتقنياتها.

وفي العملية التعليمية لابد علي المتعلم لإتقان مهارة أو تقنية طباعية ما ، من إجراء العديد من التجارب القبلية والتدريبات المستمرة إلي الوصول للغاية المطلوبة وهي تنفيذ الأسلوب بمهارة عالية لإخراج قطع فنيه مطبوعة ، كالعقد والربط ، وفن الإبرو (الترخيم) ، الإزالة ، جميعها تحتاج لتدريب مسبق ليصل الفنان للنتائج المرجوه .

وتعتمد بعض التقنيات الطباعية علي عملية صبغ القماش والبعض الآخر علي الطباعة ، فالصباغة هي عملية تلوين وجهي القماش وعادة ما تتم بنقع الأقمشة بالكامل في أحواض الصباغة، اما الطباعة فهي عملية تزيين جزئي على القماش وعلى وجه واحد منه فقط وتتم بنقل اللون يدويا أو آلياً إلى القماش، والطباعة هي نوع من أنواع الصباغة ولكن تختلف عنها في أن المنسوجات لا تتخذ لونا واحدا بل تتخذ ألوانا عدةً"[٢].

(١) إيهاب فاضل أبو موسى، جيهان عبد الرحميد نوار، (٢٠٠٢): برنامج تعليمى مقترح لإعداد وتنفيذ " عباءه" باستخدام برمجيات الحاسب لخدمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة، نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، المجلد الثانى عشر، العدد (٤) ، ص ١٨٢.

(٢) عبد الكريم محمد كندير، (٢٠١٩): فن الباتيك بين الصباغة والطباعة، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد ٢٩، ص ٣٥٧.

وقد نشأت عملية العقد والربط قديما" في أسيا ثم انتقلت إلي شبه القارة الهندية وإلي أرخبيل الملايو ومنها إلي أفريقيا ، وانتشرت علي إمتداد طول طرق القوافل القديم، وكانت طريقة زخرفة المنسوجات بالعقد والربط في الهند بطرق سهلة وبسيطة"(١).

فتعتبر طريقة العقد والربط من أقدم الطرق المتبعة فى زخرفة المنسوجات لإحداث تأثيرات لونية خاصة بها .وتمتاز ىذه الطريقة بصفة أساسية بعدم تكرار ومطابقة التأثير الناتج إذ يصعب الحصول على نفس التأثير مرة أخرى فتقدم فى كل معالجة حسا جديدا متميز و مختلف"(٢).

وهى إحدى طرق المناعة التى تعتمد على إحداث المناعة من خلال ربط الأقمشة المراد زخرفتها بخيوط عازله ثم صباغتها بالطريقة الملائمة لإحداث التأثيرات المطلوبة حيث تشتهر هذه الطريقة بالحصول على تأثيرات دائرية ومنحنية بالإضافة إلى بعض التأثيرات التى تحدث من إستخدام طرق مختلفة لإحداث المناعة مثل الحياكة"(٣).

وتم تدريب الطلاب على محاولة تنفيذ أشكال الزخارف النباتية باستخدام الطيات المختلفة، وكانت هذه بعض النتائج الطلابية، شكل (١).

شكل (١)
يوضح تجارب العقد والربط

وبالنسبة للطباعة بالإزالة هو نوع من الطباعة يكون فيه السطح مصبوغا، ثم تزال الصبغات في أماكن دقيقة أو زخارف منسقة فتظهر فيها أرضية القماش، وتعتمد هذه الطريقة في الطباعة على أثر المواد الكيميائية علي فصائل الصبغات وطرق إزالتها بالاختزال والأكسدة ، وتستعمل هذه الطريقة غالباً في المنسوجات القطنية، وتستعمل عندما يراد الحصول علي مناطق دقيقة فاتحة من التصميم على أرضية داكنة ، والإزالة تتم باستخدام مادة الكلور والرسم به باستخدام الفرشاة ويختلف سمك الخطوط الناتجة باختلاف ارقام الفرش لإحداث التنوع الخطي.

وتم تدريب الطلاب على محاولة تنفيذ أشكال الزخارف النباتية عند الرسم بالكلور على القماش وأيضا قطع العقد والربط وكانت هذه بعض النتائج الطلابية، شكل (٢).

(١) سميرة عبد الفتاح، (١٩٨٥): الإمكانات الفنية للطباعة بالباتيك في ضوء أهداف التعليم الأساسي – رسالة ماجستير– كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٧٦.

(٢) هبة محمد عكاشة أبو الكمال، (٢٠١٨): استخدام طرق الطباعة و الصباغة المختلفة مصدراً لإلهام مصمم ملابس السيداتبما يتناسب مع اتجاهات الموضة العالمية مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١٠، ص ٦٨٥.

(٣) إيمان محمد صلاح، (٢٠١٩): استخدام التقنيات الطباعية اليدوية لابراز القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي وتطبيقها على أقمشة التأثيث، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد١٣، ص ٢٢.

شكل (٢)
يوضح تجارب الإزالة

أما أسلوب طباعة الابرو Ebru بتأثيراته الرخامية الشكل، فكثيرا ما ترد الإشارة إلي هذا الأسلوب في المراجع الانجليزية بلفظة "Marbling" ، المشتقة عن الاسم "Marble" وتعني بالعربية "الرخام"، وهو اسم ليس له اشتقاق في اللغة، وتجنبا للوقوع في الأخطاء اللغوية، لذا يكتفي في الإشارة إلي هذا الأسلوب الطباعي ، بإلحاق ياء النسب إلى كلمة "الرخام" فتكون "الرخامي" ، وقد ذكر دونالد Donald أن الورق الرخامي كان قد مورس في البدء في اليابان خلال القرن الثاني عشر. وكان يدعى سوميناجاشي Suminagashi (الحبر العائم)، وقد تحقق أسلوب الرخامي الياباني بواسطة تعويم الحبر بلطف على سطح الماء، ثم نقل النمط العشوائي الذي تم تشكيله إلى سطح ورقة. أنماط الرخامي الياباني كانت في مظهرها مسترقة وشبيهة بالدخان. "[١].

وتعتمد التقنية بشكل أساسي على زيادة كثافة الماء عن طريق وضع مواد معينة بالماء (كالجيلاتين أو صمغ ورق الحائط) وتوضع في إناء معدني حيث تقوم بتوفير توتر سطحي أفضل للماء من الأوعية البلاستيكية ، ويعتمد حجم الوعاء على المساحة المطلوب تلوينها، ويجب أن تزيد مقاسات الوعاء عن مساحة القماش بنصف سنتيمتر لتسهيل إستخراجها من على سطح الماء.

اكتشفت التقاليد الغربية للورق الرخامي بشكل مستقل في تركيا خلال القرن الخامس عشر. هذه الطريقة أطلق عليها الأتراك ابرو (السحاب) وهي شبيهة بالسوميناجاشي، والابرو يتميز بأن الماء وضع عليه مثخن للسماح بإمكانية التلاعب بالألوان وابتكار أنماط تتحكم بها ... كما يتميز فن الابرو بتشابه من نواحي متعددة مع فن تصميم طباعة المنسوجات، فكلاهما يبحث في العلاقات التشكيلية للمسطح ذو البعدين ، وكلاهما يعمل لاكتشاف إمكانيات وحدود وسيطة المختار لتنفيذه وصياغته .ومن المسلم به أن البحث ع أساليب جديدة في تصميمات المنسوجات، يثري هذا المجال و ينوعه"[٢]، وتم تدريب الطلاب على محاولة تنفيذ أشكال الزخارف النباتية عند الرسم على الماء وكانت هذه بعض النتائج الطلابية، شكل (٣).

(١) معاوية جلال عبد اللطيف، (٢٠١٤): القيم الجمالية لأساليب طباعة الابرو وأثرها فى تصميم المنسوجات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ٣٣٦.
(٢) نفس المرجع، ص ٣٣٦.

شكل (٣)
يوضح تجارب الترخيم

المحور الثاني : فن التوشية.

لقد ظهر فن التوشية منذ القدم، "حيث تمكن الإنسان البدائي من استعمال بعض الغرز البسيطة التي استخدمها في ربط أوراق الشجر وجلود الحيوانات، والتي كان يتم تنفيذها بالإبر البدائية أو بعض أنواع من العظم وأشواك الأسماك لكي يصنع لنفسه رداء يحميه من قسوة العوامل الجوية"[(١)].

كما استخدم الفنان المصري القديم فن التوشية فطالعتنا آثار قدماء المصريين بمنسوجات مطرزة بخيوط القطن والصوف الملون، كما وَشَّيْتُ بعض ثيابهم بخيوط من الذهب والفضة، وكان قوام زخارفهم الخطوط والأشكال الهندسية وزهرة اللوتس وبراعمها، ويوجد من ذلك نماذج كثيرة في دار الآثار المصرية، ومن أبرز تلك الأمثلة قميص الملك توت عنخ آمون (شكل٤)، وهو جزء من القميص موشى بخيوط كتانية مختلفة الألوان (الأخضر - البرتقالي - الأزرق) على أرضية من قماش الكتان الخام وقد استخدم في تصميمه مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية علي هيئة كنار بجانبي القميص وفي الوسط وضع شكل مفتاح الحياة.

كما توجد بعض نماذج للتوشية في العصر القبطي، والتي يوجد بعضها في المتحف القبطي بالقاهرة، فقد برع الفنان القبطي في استخدام الخيوط الكتانية والصوفية والحريرية في التوشية علي أرضية من قماش الكتان، فأنتج لنا العديد من القطع الموشاة، شكل (٥).

شكل (٤)
جزء من قميص توت عنخ آمون، المتحف المصري، قطعة (٥٤٢).

شكل (٥)
جزء من رداء، المتحف القبطي، قطعة (٢٢٦٢).

(١) حسام الدين أحمد محمد، (٢٠٠٧): التطريز بالشرائط كمدخل لإثراء مشغولات الأقمشة، المؤتمر العلمي الأول، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، المجلد الثالث، ص ٩٩٣.

وفى العصر الإسلامى ازدهرت صناعة الأقمشة المنسوجة والموشاة بخيوط الحرير الملون والخيوط المعدنية الذهبية والفضية، وأهم ما أدخل علي الزخارف الحروف والكتابات العربية التي عاونت الفنان علي إيجاد صورة فنية جميلة فأخذ في تنميقها، شكل (٦).

شكل (٦)
التوشية بالخيوط الذهبية غرزة الحشو البارز (أسلوب الصرما)، متحف النسيج المصري.

أساليب التوشية المختلفة:

أولا: أسلوب الإضافة أو الوصل (الابليك - أسلوب الرقع).

١- أسلوب الابليك (النسيج المضاف) Applique: يعرف هذا النوع من التوشية بأنه "إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون، وفي كثير من الأحيان في المادة وتلك بواسطة اخاطتها بإبرة خياطة وبغرز مختلفة فأحيانا بغرز لا ترى "مسحورة" أو بغرزة الفستون أو الكردون، كما تستعمل أحيانا الخيوط الفضية أو الذهبية في هذا النوع من التوشية"[(١)]، ورغم أن أسلوب النسيج المضاف ارتبط حديثاً بالحضارة الغربية إلا أن التراث المصرى يحتوى على العديد من الأمثلة التى تؤكد استخدام تلك الأساليب، وهو أحد الطرق التى كانت متبعة فى زخرفة الثياب فى العصور المصرية القديمة، "فقد برع الفنان الفرعونى فى التوليف بين خامة الصوف والكتان بإضافة أشكال من الصوف الأبيض بأسلوب الإضافة على أردية من الكتان الخام، فقد ذكر "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يلبسون أردية من الكتان الخام موشاة بقطع من الصوف الأبيض، وتؤكد "السا براون" أن الأصول المبكرة لأعمال التجميع قد بدأت فى مصر قبل الميلاد بألف عام"[(٢)]، "وكان من طرق زخرفة المنسوجات في العصر المملوكي تزييتها بتثبيت قطع صغيرة من الأقمشة تختلف في لونها عن اللون الأصلي، والذي يسمي الابليك أي التطريز بالنسيج المضاف وهو ما يسمى بالخياماية في مصر أو شغل الصرمة في تركيا"[(٣)].

٢- أسلوب الرقع Patch work : "يتم تشكيل العمل كامل بتكرار شكل من أقمشة مختلفة الألوان والأنواع والملامس النسجية، ثم تحاك هذه الأقمشة مع بعضها إما يدويا أو بالماكينة"[(٤)]. وهو عملية تجميع قصاصات من الأقمشة الملونة بأشكالها المختلفة سواء كانت هندسية مثل المربعات والمثلثات أو أشكال مُسدسة أو أشكال غير منتظمة، ووصلها بعضها بجانب البعض.

ثانيا: أسلوب التوشية بالخيوط:

"يقصد بهذا النوع التوليف بين خامة الأرضية (القماش المنسوج) وبين خامة أخري (الخيوط) عن طريق العديد من غرز التوشية مع الوضع في الاعتبار ان هناك دائما ارتباط بين خامة الأرضية

(١) سعاد ماهر، (١٩٦٩): مشهد الامام علي وما به من الهدايا والتحف، دار المعارف، القاهرة، ص٢٦٩.
(٢) ألفريد لوكاس، (١٩٩٠): ترجمة ذكي اسكندر ومحمد غنيم، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ٣٠.
(٣) كفاية سليمان أحمد وآخرون، (٢٠٠١): فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٩٥.
(4) Mary Mulari, (1995): Garments with Style: Adding Flair to Tops, Jackets, Vests, Dresses, and More, Chilton Book Co, p30.

والخيوط المستخدمة في التوشية، من حيث أصل خامات الخيوط المستخدمة في التركيب النسجي لخامة الأرضية ونوع خيوط التوشية"[١]، وتوشية القماش بالخيوط الملونة يتضمن هذا الأسلوب تراثاً غنياً من الغرز التي يستخدم كل منها لتحقيق أغراض خاصة، وذلك لإثراء الجانب التشكيلي في العمل الفني، ولهذا النوع شكلين:

١- **التوشية المسطحة:** وهي غرز التطريز اليدوي والتي تتم باستخدام الخيط والأبرة، مثل غرزة السراجة، البطانية، الفرع، السلسلة، الحشو، الفستون ورجل الغراب وغيرها.

٢- **التوشية البارزة:** ويقصد بالتوشية البارزة أن يصبح الشكل النهائي للتصميم المطلوب بارزًا عن سطح القماش باستخدام أنواع من الخيوط السميكة والغرز التي تساعد على إعطاء البروز المطلوب، ولهذه الطريقة شكلين: الشكل الأول، "أسلوب الصرما يعرف هذا النوع بأسلوب التوشية 'بالصرما" أو "بالمخيش الأستنبولي" وهو الحشو بالورق المقوى أو الكرتون ثم يغطى بالأسلاك أو الخيوط المعدنية وهذه الخيوط لا تخترق النسيج لكن تكون على سطح النسيج تثبت فقط بواسطة الخيط العادي"[٢]. والشكل الثاني المخيش البلدي "وتستخدم في هذا النوع الخيوط الكتانية أو أي خيط سميك يتناسب مع النسيج، ثم يثبت بغرزة اللفق أو الرفي ذات الوضع المائل، وتستخدم غرزة النباتة أو الفرع في تحديد تفاصيل الزخرفة وخاصة في العناصر كبيرة الحجم، بينما تستخدم غرزة الحشو العادية أو البطانية في الزخارف الصغيرة وخاصة في الفروع النباتية، ويمتاز هذا النوع من التوشية بأنه أطول بقاء وأقل عرضة للتلف"[٣].

ثالثا: أسلوب التوشية بالأسلاك المعدنية والعملات والقروش والبرق المعدني.

هذا النوع من التوليف يحتاج الى جرأه عاليه من الفنان وأن يكون واعيا للامكانيات الفنية للأسلاك المعدنية حتى يستطيع توظيفها بشكل مبتكر على الخامات المنسوجة "قماش الأرضية"، ومن أشهر أساليب التوشية بالأسلاك المعدنية، أسلوب التَلى وهو نوع من النسيج ينفذ بأشرطة معدنية رقيقة على أقمشة قطنية أو حريرية أو شبكية، وقد تكون تلك الأسلاك ذهبية أو فضية أو معدن رقيق من النحاس المطلى بالفضة أو النيكل، كما تستخدم في التوشية العملات المعدنية القديمة متعددة المقاسات الفضية والنحاسية حيث يعتقد ان استخدام تلك العملات القديمة يطيل العمر ويحفظ مرتديها من الأذى، وكذلك القطع المعدنية "الترتر" وهو وحدات معدنية صغيرة مستديرة رقيقة ومسطحة.

رابعا: أسلوب التوشية بالأحجار الكريمة والشبة الكريمة والخرز والأصدف:

هذا النوع من التوشية يعد مجالا واسعا من التوليف بالعديد من الخامات حيث لكل خامة امكانياتها المختلفة عن الخامة الأخرى، ويعتمد نجاح هذا النوع من التوشية على مدى فهم الفنان واحساسه بتلك الخامة وكيفية مجاورتها للخامات الأخرى، حيث يستخدم في التوشية الأحجار الكريمة والشبة كريمة باعتبارها "فص" أو تثقب وتصبح خرزات ومنها أشكال وأحجام متعددة.

ويستخدم الخرز الزجاجي والذي يتميز بملمسه الناعم، وكذلك بألوانه ودرجاتها المتعددة، وبأحجامه وأشكاله المختلفة، وهذه المميزات جعلت الخرز الزجاجي من أنسب أنواع الخرز للتوشية بحيث يثبت في صفوف ومساحات متباعدة عن بعضها البعض نوعا ما، باستخدام غرزة "النباتة" حيث تغرز الإبرة في القماش إلى الأسفل بعد مساحة توازى حجم الخرزة، ثم تخرج مرة أخرى إلى وجه القماش، أو يكون مرصوص في صفوف منتظمة باستخدام غرزة "المد والتثبيت"، حيث ينظم فى الإبرة عدد من حبات الخرز حسب الطول المطلوب، ثم غرز الإبرة إلى أسفل بعد مسافة تساوى حجم

(١) كفاية سليمان أحمد وآخرون، (٢٠٠١): مرجع سابق، ص٩٥.
(٢) سعاد ماهر (١٩٧٧): مرجع سابق ، ص ١١٨
(٣) نفس المرجع ، ص١١٨.

الخرزات ثم تعود إلى وجه القماش مرة أخري، كما تستخدم أيضًا في التوشية الأصداف والقواقع والأزرار الصدفية ذات الثقبين أو الأربعة ثقوب.

خامسا: أسلوب التوشية بالشرائط :

التوشية بالشرائط ظهرت "فى أنجلترا فى اوائل القرن الثامن عشر، وزادت شعبيتها عندما بدأ (تشارلز) باستعمال (اشرطة) rococo لتزيين أردية الأغنياء المشهورين، كما أستخدم التوشية بالشرائط الحريرية لتزيين حلية الكهنة "[١].

التطريز بشرائط الساتان أسلوب من أساليب التوشية يظهر فيه فن التوليف واضحا حيث يتم التوشية علي الأرضية باستخدام شرائط متعددة السمك والألوان، يتم الأختيار وفقا لطبيعة الأستخدام ونوع المنتج، فمنها (شرائط الساتان- الخيوط الصوفية- الخيوط القطنية- الخيوط المعدنية - الخيوط الحريرية). وكذلك بأساليب مختلفة فى التنفيذ، توشي بها الزهور وأوراقها وغيرها من التصميمات. ويتوافر فى الأسواق الكثير من الشرائط المستخدمة فى التوشية متعددة السمك فمنها ٢،٤،٦،٧مليمتر، والأكثر شيوعا منها (٤ مليمتر، ٧ مليمتر).

المحور الثالث : الزخارف الهندية النباتية

العناصر الزخرفية هي المحرك الأساسي للفن الهندي، والتي يتم عليها بناء الشكل العام فالعنصر الزخرفي هو النواه الأولي التي تنتج التصميم، وبرزت الزخارف النباتية بصورة كبيرة في الفنون الهندية وكانت تحتل مكان الصدارة في معظم الأعمال الفنية، وفيما يلي عرض لبعض العناصر النباتية المستخدمة في الزخارف الهندية منها وحدات منفصلة او متصلة ومكررة:

١. زهرة اللوتس Lotus Motif:

" كانت زهرة اللوتس رمز الخصب كما هو وارد في الرسوم القديمة في الهند ومصر ويرمز تفتح بتلاتها الخمس لأشعة الشمس وحرارتها كي تعطي الشعور بالدفء ويتضح من خلال الرسومات الأولي لهذه الزهرة علي الأحجار في القرن الأول قبل الميلاد في الهند إنها ارتبطت في الأذهان ب "سري" إلهة الخصوبة والتي تحولت فيما بعد الي "لاكشمي" إلهة الغني والنماء والتي يعبدها البوذيون واليابانيون والهندوس علي حد سواء، وكانت الإلهة "سوريا" تحمل زهرة اللوتس في كلتا يديها كرمز لشروق الشمس ورمز للخصب والنماء وشروقها يرتبط بعلاقة وثيقة مع النهضة والخلود ووجودها حول العالم، وبينما كانت النساء يحكن ملابسهن في القديم كن ينسجن أشكالا لدوائر متحدة المركز تمثل مصدر الطاقة بالإضافة الي أشكال أخري لأسماك وثعابين وعقارب ونباتات من خيالهن الخصب وهكذا تظهر اللوتس كفكره رئيسية في الهند وكرمز ملائم يحمل في طياته تواصل الطبيعة من الماء والشمس والأرض والسماء مما يعني الخصوبة والنماء وهذا ما تأصل في ذهن الهنود "[٢].

كما "يرمز اللوتس إلى النقاء والسلام والتناغم الكوني، وتصويره متعدد البتلات يشير إلى تعدد الكون في الديانة الهندوسية، وتم تصوير اللوتس ذات ثمانية بتلات لتمثيل الكون حيث تمثل كل

(١) شيرين محمد غلاب، رشا محمد نجيب مبارك (٢٠١١م): فاعلية أستخدام الحاسب الآلى فى تدريس وحدة التصميم والتطريز لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة الأقتصاد المنزلى بكليات التربية النوعية، مجلة الأقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، مجلد ٢١، العدد الأول، ص ٦٥.

(١) ساريو دوشي، (١٩٩٣): الهند ومصر تأثيرات وتفاعلات، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، ص١٦.

بتلة (الأرض، النار، الهواء، السماء الصافية، العقل، الفكر، الأنا) الذي ينمو من خلال الشمس مع "براهما" الإله الخالق للعالم للتأكيد علي مفاهيم الخصوبة والثراء"[١]، شكل (٧).

٢. زخرف بيزلي: Paisley Motif

زخرف "بيزلي" هو زخرف على شكل دمعة أو قطيرة بنهاية علوية منحنية ويشبه المانجو، "مأخوذ من فكرة "آريان بوتيه" botteh وهي كلمة فارسية تعني شجيرة أو مجموعة أوراق أو غابة صغيرة كثيفة من الأشجار الصغيرة"[٢]، على الرغم من أن زخرف "بيزلي" نسخة من شكل مخروط الصنوبر الهندي الا ان "تعود تسميته الي مدينة بيزلي الاسكتلندية حيث تم إنتاج شال ضخم مزخرف بذلك الزخرف، وأصبح أحد الأشكال الهامة المستخدمة على نطاق واسع في المنسوجات والمطرزات الهندية وخاصة شالات كشمير"[٣]، شكل (٨)، (٩).

شكل (٧)[٤]
زخرف زهرة اللوتس

شكل (٨)[٥]
زخرف "بيزلي" Paisley

شكل (٩)[٦]
زخرف "بيزلي" Paisley

٣. أوراق الشاي: Tea leaf Motif

"ورق الشاي التي اشتهرت به الهند فهو من أهم المنتجات الزراعية التي تستخدم وتصدر في الهند وهناك الكثير من اللوحات التي صورت الفلاحات في مزارع الشاي وهن يقمن بقطف ورق الشاي، الشاي هو المشروب الشعبي في الهند، ويباع الشاي في الهند بجميع الأشكال والأنواع ويصدر الشاي الهندي الي العديد من الدول العربية والغربية ويباع الشاي في البورصة ومن خلال المزادات لغلاء أسعاره وجودته العالية التي تميزت بها، وهناك طلبات خاصة للملوك والأمراء في جميع أنحاء العالم فهو رمز من رموز تلك البلاد"[٧]. شكل (١٠).

٤. النباتات المتسلقة أو المتعرشة (الكرمة) : Bel buti Motif

(1) Veenu, Charu Katare, (2016): Symbolic motifs in Traditional Indian Textiles and Embroideries, International Journal of Research in Economics and Social Sciences Volume 6, Issue 3, p317

(2) Samgnna, N. (1995): Carpets of the Fakhral type. 56. Communications of the State Hermitage: Art. p59

(3) Akiko Fukai, (2002): Fashion: A History from the 18th to the 20th Century the Collection of the Kyoto Costume Institute, Taschen, 1st Edition, p151.

(4) Veenu, Charu Katare, (2016): Op. Cit. p314

(5) Soma Ghosh, (2018): Retracing Kalamkari's journey: from classic to a contemporary textile art, The Chitrolekha Journal on Art and Design, Vol. 2, p9.

(6) Ibid, p9.

٧) مدحت رمسيس، ابريل (٢٠٠٦): لمحة عن الهند، مجلة صوت الشرق، عدد ٤٥١، سفارة الهند، ص١٣.

"مصطلح "buti" فارسي من حيث الأصل ولكن له قيمة رمزية عند الهندوس ويستخدم على نطاق واسع في الساري الهندي والمنسوجات الأخري لملء المساحات الفارغة، ونشأ شكل الكرمة المتسلقة (بيل) في بلاد فارس، واعتمده المغول كعنصر في زخرفة المنسوجات، وقد ألهمت سيقانها الرفيعة المتعرجة المورقة المليئة بالورود والبراعم والفواكه نساجي ومطرزي النسيج لخلق تصميمات فنية بديعة. كما أن هذا الزخرف يستخدم بمختلف أحجامه بكثرة في شالات كشمير علي هيئة صفوف متكررة بطول مساحة الشال"[١]. شكل (١١).

٥. زخرف "رودراكش" : Rudraksh Motif

تشتهر بذور Rudraksh بقوى روحيه مؤثره بجانب عناصرها الطبيه الهامة، "وكلمة رودراكش Rudraksh تنقسم الى كلمتين Rudra (اللورد شيفا) و "أكشا" تعني "عيون" اي تعني "عين شيفا". وفقًا للأساطير الهندوسية، تأمل اللورد "شيفا" طقوس (تاباسيا) لمدة ألف عام لتدمير الشر في العالم، وعندما فتح عينيه رأى الناس يتألمون في كل مكان فبكت عين شيفا وسقطت دمعة على الأرض مما أدى إلى إنبات شجرة تحمل ثمار رودراكش، ويعتقد أن هذه البذور تحتفظ بالطاقة الإبداعية لشيفا، وتمنح مرتديها قوى مماثلة"[٢]، شكل (١٢).

شكل (١٠)[٣]
قطعة نسيج هندية قديمة توضح استخدام زخرف أوراق الشاي.

شكل (١١)[٤]
قطعة نسيج هندية قديمة مزخرفة بالنباتات المتسلقة Bel buti، متحف نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

شكل (١٢)[٥]
كنار ساري هندي يوضح استخدام زخرف رودراكش Rudraksh

٦. زهرة السوسن: Iris Motif

"وقد اخذ الفنانون فى العصر الاسلامى زهرة السوسن فى الزخرفة على ان استعمالها لم يكن جديدا واصبحت فى القرن السادس عشر من العناصر الهامة المستخدمة فى الزخرفة واكثر تطورا وانسجاما ورقة وجمالا "[٦]، شكل (١٣)، (١٤).

٧. شجرة الحياة: The Tree of life Motif

وجدت شجرة الحياة عبر الحضارات القديمة، ووفقًا للأساطير الهندوسية "هي رمزًا لتحقيق الرغبة، والفكرة تضح في أن جميع الكائنات الحية على هذه الأرض متصلة ببعضها البعض مع امتداد

(1)Arts of Asia Publications, (1994): Volume 24, Numbers 3-4, The Textile Museum, p91
(2) Veenu, Charu Katare, (2016): Op. Cit. p318
(3) https://uxdesign.cc/indian-textiles-an-inspiration-to-the-world-a50bf7deee3
(4)Soma Ghosh, (2018): Op. Cit. p6.
(5)Veenu, Charu Katare, (2016): Op. Cit. p318
(٦) سعاد ماهر: الفنون الاسلامية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ٩٣.

فروع الشجرة إلى السماء، والجذور في أعماق الأرض، كما اتخذت رمزا للخصوبة والتجديد حيث أن أوراق الشجرة تموت في الخريف وتتجدد مرة أخرى في الربيع، وقامت المنسوجات الهندية والأشكال الفنية الأخري بتكييف هذا الشكل بتفسيراته المختلفة، وأول ظهور لوحده الشجرة كان في جداريات كهوف قرية "أجانتا" الهندية التي تنتمي إلى فترة "غوبتا"، وخلال فترة المغول تطورت إلى شكل زخرفي واسع الاستخدام وبدأت تظهر في المنسوجات بأشكال طبيعية وهندسية وتجريدية متنوعة حصرية للفئات الأكثر ثراءً فقط خلال القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر، تم تصوير أغطية الأسرة بتصميمات شجرة مزهرة مركزية تحيط بها الزهور أو حيوانات أو طيور وأوراق مع سلسلة من الحدود الضيقة والعريضة من الأنماط المنحنية القائمة على الزهور والأوراق[١]، شكل (١٥).

شكل (١٣)[٢]
جزء تفصيلى من احد جدران (تاج محل) يوضح استخدامهم لزهرة السوسن فى الزخرفة.

شكل (١٤)[٣]
قطعة نسيج هندية قديمة توضح استخدام زخرف زهرة السوسن

شكل (١٥)[٤]
سجادة هندية من الحرير توضح استخدام زخرف "شجرة الحياة"

المحور الرابع : حقائب اليد وأهميتها لسوق العمل.

لعل من أبرز العناصر التي تساعد علي اكتمال أناقة المرأة بالإضافة إلي ملبسها حقيبة اليد والحذاء، فمن الضروري معرفة كيفية اختيارها، ومناسبتها لأوقات النهار المختلفة، وتتباين أشكال وخامات الحقائب من وقت لآخر تبعا لتغير الموضة.

إن مكملات الملابس لها أثر كبير على المظهر الملبسي، فهي تعتبربمثابة التفاصيل السحرية للموضة، لأنها تزيد من جاذبية المظهر الخارجي للفتاة، "وأن الاهتمام بالاستخدام السليم والمناسب لمكملات الملابس له من الأثرالنفسي والاجتماعي والاقتصادي ما يستحق العناية به، وخاصة بالنسبة للطالبة الجامعية التي تخرج بصورة كبيرة مما يتطلب معه"[٥].

الحقيبة تمثل جزء مهم من المظهر الخارجي عند السيدات وتعتبر من المكملات الأساسية التي لا تستغني عنها المرأة، ويراعى عند استخدام الحقائب أن يؤخذ في الحسبان عدة اعتبارات وذلك

(1) D. N. Saraf, (1987): Arts and Crafts of Jammu and Kashmir (Land People Culture), Abhinav Publications, p88.
(2) Pratapaditya Pal, et al, (1989): romance of the taj mahal, Thames & Hudson; 1st Edition, p85
(3) B. N. Goswamy, Rahul Jain, (2002): Indian Costumes II - Patkas: A Costume Accessory - In the Collection of the Calico Museum of Textiles, CALICO, p136.
(4) Amelia Peck, (2013): The Worldwide Textile Trade, 1500-1800, Metropolitan Museum of Art, New York, p77
(٥) رشا عباس محمد وآخرون، (٢٠١٤): مرجع سابق، ص١٠٨.

لتحسين المظهر الخارجي للمرأة وللوصول لأكبر قدر من الأناقة الملبسية ولا شك أن أشكال وخامات وألوان الحقائب تختلف من وقت إلى آخر ومن مجتمع لآخر، وتأخذ في الاعتبار ظروف كل مجتمع والموضة السائدة، فتخضع الحقائب لعمليات التجديد والابتكارفي تصميمها، فهي تأخذ أشكالاعديدة مبتكرة قد تكون منتظمة كالمستطيل والمربع والدائرة أو تكون غيرمنتظمة .

وتصنع الحقائب من الجلود المختلفة "كجلد التمساح والسلحفاة وجلد العجول، والحقيبة المصنوعة من جلد التمساح ذات قيمة كبيرة لارتفاع ثمنها وهي تناسب مختلف أنواع الملابس ، ... وتختار الحقائب كبيرة الحجم مع مراعاة تناسبها مع حجم المرأة للعمل أو شراء الحاجيات المنزلية علي أن تكون ذات سعة مناسبة وبسيطة "[١].

وتتنوع أشكال الحقائب وأنواعها والأغراض التي صممت من أجلها، فتتسم الحقائب تبعا لطريقة حملها إلي ثلاثة أنواع (التي تحمل في اليد، التي تحمل علي الكتف، التي تحمل علي الظهر).

ان التوجه العام في الآونة الأخيرة نحو المشروعات الصغيرة كأحد الحلول لتوفير فرص عمل للخريجين، ومواجهة مشكلة البطالة، فالمشروعات الصغيرة تحقق الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية المعطلة وتجعلها أكثر فاعلية في المجتمع.

كما أن المشروعات والصناعات الصغيرة تحقق ايضا القضاء علي البطالة وتكون المحصلة تحقيق النهضة التنموية وبالأخص الصناعات التي تنتج منتجات فنية وظيفية، لذا كان لابد من تنمية فكر وعلم وقدرات الطلاب أثناء دراستهم وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل وذلك من خلال تدريبهم وإكسابهم ثقافة تنفيذ مشغولات وظيفية تساعدهم وتؤهلهم لسوق العمل ومن هنا تم تطبيق التجربة العملية لتنفيذ حقائب يد بالتوليف بين مجالي طباعة المنسوجات والأشغال الفنية.

دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية :

١. ارتفاع معدلات الإنتاج في المشروعات الصغيرة بالمقارنة بالعمل الوظيفي الحكومى.
٢. تشارك المشروعات الصغيرة في توفير عمالة وبالتالي تقضي على البطالة.
٣. تعمل المشروعات الصغيرة على توفير سلع وخدمات للاستهلاك النهائي وبالتالي يزيد الدخل القومي.
٤. تعتبر المشروعات الصغيرة نواة للمشروعات الكبيرة في المستقبل.
٥. تعتبر المشروعات الصغيرة مناخ مناسب للتجديد والابتكار والتطوير [٢].

خطوات ومراحل تنفيذ نموذج لحقيبة اليد

١. إعداد الخامات والأدوات الخاصة بالتقنيات الطباعية (بالحدود).
٢. التدريب على تقنيات الطباعة (العقد والربط / الترخيم) والاستفادة من الزخارف النباتية الهندية في محاولة إحداث التأثيرات الطباعية التي تخص كل تقنية لتنفيذ قطع مطبوعة مساحتها ٣٠ سم × ٣٠ سم ، وتنفيذ تقنية الإزالة على الأقمشة القطنية السوداء أو على القماش المصبوغ بالعقد والربط.

(١) وسام مصطفي عبد الموجود، (٢٠١١): وحدة مستحدثة لاعادة تدوير الملابس المستعملة لإنتاج حقائب اليد للنساء بمقررالمشروع للفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد ٢٣، العدد٤، جامعة حلوان، ص ١٦٠.

(٢) نجلاء محمد أحمد وآخرون، (٢٠١٤): توظيف اقمشة المخرمات في استحداث تصميمات طباعية كمدخل تجريبى للطباعة اليدوية لخدمة الصناعات الصغيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الرابع، ص ٨.

٣. إعداد تصميمات لتوزيع أقمشة التقنيات الطباعية.

٤. قص الأقمشة المطبوعة واختيار الأجزاء المناسبة وترتيبها لكي تكون مترابطة ومتجانسة فنياً ، ثم تقويتها وكيها مع الورق المقوي (الفازلين).

٥. تثبيت الأقمشة المطبوعة على أرضية الحقيبة (قماش الدك) باستخدام غرزه البطانية.

٦. إعداد الخامات والأدوات الخاصة بفن التوشية (بالحدود).

٧.اعداد تصميمات مستوحاة من الزخارف الهندية النباتية باستخدام المعالجات التصميمية من تكبير وتصغير وحذف وإضافة،....

٨. تنفيذ التوشية باستخدام أنواع الغرز (السراجة ، البطانية، الفرع ، السلسلة، الحشو، الفستون، رجل الغراب، الركوكو)، واستخدام أنواع وأشكال وأحجام متعددة من الخرز الشفاف والمعتم، الأسلاك المعدنية والأزرار الصدفية في التوشية.

تحليل الأعمال الفنية (ناتج التجربة)

العمل الأول

العمل الثاني

العمل الأول:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: في هذا العمل استخدمت فيه تقنيات الترخيم على أقمشة الستان وألوان فاتحة اللون من التركواز والروز الفاتح بدرجاته وأجزاء من لون أرضية القماش . بينما تقنية العقد والربط باستخدام الأقمشة القطنية وبألوان داكنة (الكحلي والبرتقالي والأصفر). وجاءت التقنيتين موزعتان في تناغم من خلال تصميم يحتوي على خطوط منحنية تشبه حركة الأمواج ويتقاطعها دوائر مختلفة الأحجام وشكل بيضاوي تتبادل فيهم التقنيات الطباعية وتم تثبيتها على القماش الدك (أرضية الحقيبة).

تحليل العمل بتقنية التوشية: في هذا العمل تم تثبيت تصميم الأقمشة المطبوعة علي قماش الدك (أرضية الحقيبة) بطريقة النسيج المضاف من خلال غرزة البطانية مستخدمه الخيوط القطنية الرفيعة بنفس الألوان التي استخدمت في التقنيات الطباعية وتوزيعها من خلال التصميم لإحداث اتزان لوني، وقد اعتمد تصميم الزخارف النباتية المنفذ بأساليب التوشية علي التنوع في أحجام وأشكال زهرة اللوتس والبيزلي، وتم توشيته بغرز تطريز متنوعة ومتناغمة بغرز السلسة، الفرع، الفستون، عش الغراب، الحشو، المارجريت وضلع السمكة، والجمع بين تلك الغرز وتداخل الخيوط الموشاة مع بعض حبات الخرز أعطى تنوع في الملامس على سطح العمل.

العمل الثاني :

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: تنوعت في هذا العمل التقنيات الطباعية بين العقد والربط بألوان الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر على القماش القطن في والإزالة على قماش القطن المصبوغ باللون التركواز وتقنية الترخيم على أقمشة الستان بدرجات اللون الفوشيا والأصفر والأزرق الفاتح. وتم توزيع الألوان بالمساحات المطبوعة وفق تصميم من الخطوط المنحنية النصف دائرية المتعاكسة والمتقاطعة لتكون مجموعة من المساحات المختلفة في الاحجام ينتقي على أساسها توزيع التقنيات تبعا للتناسق اللوني ثم تثبيتها على الأرضية.

تحليل العمل بتقنية التوشية: تم تثبيت تصميم الأقمشة المطبوعة بطريقة النسيج المضاف مستخدمه الغرزة السحرية (اللقط) كما استخدمت غرزة البطانية في بعض الأجزاء لأبرازها، وجاء تصميم الزخارف النباتية يظهر فيها حلول كثيرة ومتغيرة عن طريق التكبير والتصغير والتراكب والتماس والتكرار لشكل زهرة البيزلي والنباتات المتعرشة "الكرمة" وتوزيعها من خلال التصميم لإحداث نوعا من الانسيابيه، وتم توشيته بغرز

الركوكو، الحشو، المتداخل، السلسة، الفرع، الفستون والريشة، تنوعت أساليب التوشية بالخيوط والخرز لإحداث نوع من التباين بين الشكل والأرضية مما أعطى تناغم لوني وحركي للعمل.

العمل الثالث

العمل الرابع

العمل الثالث:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: في هذا العمل استخدمت الطالبة تقنيتي الترخيم والعقد والربط، ونفذت الترخيم على قماش الستان باستخدام مجموعة لونية مكونة من الفوشيا والرمادي ودرجات الوردي، بينما كانت ألوان الصبغات في تقنية العقد والربط هي الأصفر والأزرق والأخضر وتنوعت المساحات المطبوعة بين الأشكال البيضاوية والدائرية المتراصة والمتقاطعة بأحجام مختلفة ويفصل بينها مساحات بينية تم وضع التقنيات الطباعية المناسبة لها من حيث تناسق الألوان وفي النهاية تم تثبيت الأقمشة المطبوعة على قماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: تم تثبيت الأشكال البيضاوية والدائرية المتراصة والمتقاطعة بأسلوب النسيج المضاف مستخدمة غرزة البطانية، اعتمد تصميم الزخارف النباتية في هذا العمل على أنواع التكرارات المختلفة والتي تساعد في تتابع حركة العين بين الأرضيات المطبوعة والزخارف الموشاة مستخدمة زخرف "بيزلي"، زهرة السوسن، أوراق الأشجار وثمار رودراكش"Rudraksh"، وتنوعت أساليب التوشية بالخيوط القطنية والحريرية والسيرما والخرز المتنوع الأشكال والأحجام والألوان، كما اختصت غرزة السلسلة والفرع بالتكرار المتتالي في صفوف لتعطي رؤية جديدة لهذه الغرز، كما استخدمت غرزة الركوكو، البذور، الحشو المتداخل، ضلع السمكة والفستون.

العمل الرابع:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خيوط، أسلاك معدنية.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: في هذا العمل استخدمت فيه تقنيات الإزالة والترخيم والعقد والربط وتم توزيعهم في مساحات متنوعة لاشكال بيضاوية أما تقنية الإزالة فكانت المسيطرة حيث اخذت شكل جزوع لشجرة مستخدم فيها القماش الأسود وأكدت التأثيرات المزالة من اللون على إعطاء درجات اللون البني (لون جزوع الشجر)، أما تقنية الترخيم على أقمشة الستان كانت وكأنها ثمار مرتبطة بالجزوع مستخدما اللون الفوشيا والأخضر، وكذلك العقد والربط استخدمت فيه الألوان الأصفر والبرتقالي والأخضر لتظهر المجموعة اللونية ككل متكامل ومتناسق.

تحليل العمل بتقنية التوشية: تم تثبيت جذوع الشجرة وجميع الأشكال الدائرية بالتكرار المتراص لغرزة السراجة، وجاء تصميم الزخارف مستوحاة من شكل شجرة الحياة الهندية يتدلي من فروعها زهرة اللوتس وأوراق الشاي، واعتمدت أساليب التوشية علي بعض الوحدات المعدنية والخيوط المعدنية الحلزونية والتي يطلق عليها مصطلح "زاردوزي" Zardozi أو "الكانتيل" الهندي، كما وشيت بعض الوحدات الزخرفية بالخيوط القطنية والحريرية مستخدمه غرز الركوكو، الحشو المتداخل، البطانية، الفستون، رجل الغراب، البذور والنسيج، وإدخال خامات مثل النحاس يحقق

إيقاعات ململسية تعتمد على الجمع بين تقنيات الخامات المختلفة بمساحات متنوعة في سطح العمل، ووجود تكامل إيقاعي يحقيق الوحدة والتناغم بين تلك الخطوط والألوان في الأقمشة المطبوعة (خاصا التأثيرات المُزالة ذات اللون البرتقالي من القماش الأسود) ولون الوحدات والخيوط المعدنية مع باقي العناصر المكونة للتصميم.

العمل الخامس

العمل السادس

العمل الخامس:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: استخدمت فيه تقنيات الترخيم على أقمشة الستان وألوان زاهية فاتحة اللون كالوردي بدرجاته والبنفسجي الفاتح. بينما تقنية العقد والربط باستخدام الاقمشة القطنية وبألوان داكنة (الكحلي والأصفر) كما تم التناسق بين التقنيتين في تجميعهم على أرضية العمل (قماش الدك) وتوزيعهم من خلال تصميم مسبق مكون من أشكال الدوائر والخطوط المنحنية المتقاطعة لتكون مساحات يتم اختيار الألوان المتناسقة بجوار بعضها البعض ثم تثبيتها على الأرضية.

تحليل العمل بتقنية التوشية: في هذه القطعة كان تصميم الزخارف النباتية مختلف نوعاً ما حيث تمركزت أفرع الزهور أسفل العمل في المنتصف وانتشرت لأعلى يمينا ويسارا تتمايل لتعطي الإحساس بالحركة، كما اختلف أسلوب التوشية من زهرة لأخرى باستخدام خيوط قطنية وحريرية، فاستخدمت في هذا العمل زهرة اللوتس بأحجام مختلفة، فبعضها نفذت بغرز الحشو، السلسة، الفرع، الفستون، الركوكو ورجل الغراب، والبعض الآخر نفذ بغرزة الحشو المتداخل وضلع السمكة والتوشية بالخرز الزجاجي الصغير.

العمل السادس:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: تنوعت في هذا العمل التقنيات الطباعية بين العقد والربط والترخيم والإزالة، حيث تم إجراء الإزالة على قطع منفذة بالعقد والربط أولا وتم إزالة أشكال لنباتات خطية مستخدما الكلور، ثم تم تقسيم القماش المصبوغ بالعقد والربط الي أربعة شرائط رأسية تفصلهم مسافات بينية مستخدما اللونين البرتقالي والأخضر، وضعت عليهم بعض الأشكال البيضاوية المتباينه في الأحجام من القماش الستان المطبوع بتقنية الترخيم بألوان البنفسجي ودرجات الوردي وأيضا الإزالة على القماش القطن الأسود ضمن الأشكال البيضاوية وتم تثبيتهم بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: اعتمد تصميم الزخارف النباتية في هذا العمل على الخطوط المتنوعة في السمك فاستخدمت أوراق النباتات بأحجام متنوعة متجهة تارة يمينا وتارة أخرى يسارا ولأعلي وأسفل مما تنوعت حركة العين بداخل التصميم، اما أسلوب التوشية فكانت بالخيوط القطنية والحريرية مع التوشية بالخرز مختلف الأحجام خاصة الخرز مستطيل الشكل ذو اللون البنفسجي والأسود، متناول العديد من الغرز المتنوعة مثل غرزة

السلسة، الفرع، الفستون، البطانية والركوكو، كما استخدمت في التصميم الألوان المتناسقة لتتجاور في انسجام لوني فاستخدم اللون الأخضر والأزرق والفوشيا والبنفسجي والأسود.

العمل السابع

العمل الثامن

العمل السابع:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: تناول هذا العمل أشكال الدوائر المنتظمة المتجاورة أحياناً والمتقاطعة أحياناً والمتطابقة أحياناً أخرى، حيث اختيرت بعض الدوائر لتقنية الترخيم وتظهر بها الخطوط العشوائية المميزه الناتجة من التداخل اللوني مستخدما ألوان (الوردي والأزرق الفاتح والفوشيا، بينما اختيرت باقي الدوائر لتقنية العقد والربط بتأثيراتها مستخدما مجموعتين لونيتين، الأولى (الكحلي والأصفر والبني)، والثانية (الأصفر والأخضر والبرتقالي)، وتم تثبيتهم بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: اعتمد تصميم الزخارف الهندية علي زخرف شجرة الحياة، عبارة عن شجرة ذات جذع تتفرع منه على مسافات غير منتظمة وبزوايا مختلفة أغصان مليئة بزهور هندية متنوعة الأشكال والأحجام، مستخدمه زهرة اللوتس، السوسن والبيزلي مع بعض الأوراق النباتية، منفذة بغرز الحشو، السلسة، الفرع، الفستون، الركوكو وضلع السمكة، والجذع بغرزة الحشو المتداخل باللون البني بدرجاته، وتم الجمع بين الخيوط القطنية والحريرية والتوشية بالخرز مختلف الأشكال والأحجام خاصة خرز خرج النجف والكسر والكروي في انسجام تام، وبطريقة تعطي تأثيرات توحي بالمنظر الطبيعي لشجرة الحياة، مما أضفى على العمل الفني رؤية فنية وجمالية متميزة.

العمل الثامن:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: تميز هذا العمل ببساطة تصميمه حيث تكون التصميم من بعض الدوائر المختلفة الأحجام والغير منتظمة متراصة بجوار بعضها في خط دائري ويتوسطهم شكل بيضاوي، وتتوسط هذه الدوائر دوائر أصغر منها مفرغة يظهر من أسفلها قطع قماش مطبوعة إما بطريقة العقد والربط أو بأسلوب الترخيم مستخدما ألوان الأصفر والأخضر الفاتح والبرتقالي للعقد والربط، اما الترخيم فاستخدم ألوان الفوشيا والأزرق والوردي والرمادي وتم اختيار الألوان المتناسقة لتتجاور في انسجام لوني وتثبيت القطع المطبوعة على قماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: استخدمت من الزخارف الهندية زهرة اللوتس وتم تطويعها ليصبح لها تحليلين مختلفين أحدهم أعلي اليمين منفذ باستخدام غرز السلسلة، الفرع، البطانية، الفستون، الحشو، ضلع السمكة وبألوان الأصفر والبرتقالي والأزرق، والتحليل الآخر في الزاوية المقابلة باستخدام غرز السلسلة، الفرع، البطانية، الفستون، الحشو المتداخل، النسيج، البذور وضلع السمكة، ويربط بينهم عناصر للأوراق النباتية منفذة بغرزة الفرع، البطانية والحشو، وبألوان متنوعة لتحقيق الترابط والامتزاج اللوني، كما اختصت التوشية بغرزة السلسلة والفرع في هذا العمل

بالتكرار المتتالي في صفوف لتعطي رؤية جديدة لهذه الغرز، والجمع بين تلك الغرز وتداخل الخيوط الموشاة مع بعض حبات الخرز أعطى تنوع في الملامس على سطح العمل.

العمل التاسع

العمل العاشر

العمل التاسع:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خيوط، أسلاك معدنية.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: اعتمد تصميم أرضية هذا العمل على الشكل البيضاوي وأجزاء منه تشبه الأهله متقاطعة مع بعضها البعض بأحجام متباينة يظهر من خلالها أرضية التصميم (قماش الدك)، وفي الشكل الواحد تتناصف التقنيتين العقد والربط بالصبغات (الكحلي والأحمر والبرتقالي والأصفر) على قماش القطن وتظهر جماليات الخطوط في تأثيرات تقنية الترخيم بدرجات اللون الأزرق الفاتح والسماوي على قماش الستان ويتم تثبيتهم بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: ارتبطت في هذا العمل تصميم الزخارف النباتية بالخطوط الناتجة من التقنيات الطباعية في الأرضية، مستخدمه تكرار لزهرة اللوتس بترتيب من الأكبر حجماً حتى الأصغر في حلقة بيضاوية الشكل، تحقيق عنصر الحركة من خلال الاستغلال الأمثل للايقاع بين عناصر التصميم، حيث تتحرك عين الرائى داخل التصميم، كما تم توزيع ألوان الخيوط بين البرتقالي والأزرق بدرجاته، باستخدام غرز الحشو، السلسلة، الفرع، البطانية والعنكبوت، واعتمدت أساليب التوشية علي بعض الوحدات المعدنية وكذلك التوشية بالخيوط المعدنية الحلزونية دون ان تخترق النسيج ولكن علي السطح وتثبت بواسطة الخيط العادي، وهذه الطريقة يطلق عليها مصطلح "زاردوزي" Zardozi أو "الكانتيل" الهندي.

العمل العاشر :

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: في هذا العمل تم تقسيم مساحة الأرضية إلى مساحات متباينة في الحجم تفصلها خطوط منحنية، تنتهي عند قاعدة العمل بأقواس دائرية متجهة للأسفل، تنوعت بداخلها التقنيات الطباعية فبعضها كانت بتقنية الترخيم مستخدما أقمشة الستان وألوان الفوشيا بدرجاته والوردي واللبني والبعض الآخر بتقنية العقد والربط باستخدام الأقمشة القطنية وصبغت بصبغات اللون الكحلي والأزرق والأخضر والبرتقالي، وتم تثبيتهم بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: ارتبطت في هذا العمل تصميم الزخارف النباتية نوعا ما بالخطوط الناتجة من التقنيات الطباعية فهي تكملها أو مترابطة معها لاستكمال التواصل اللوني، واستخدمت مجموعة من الزهور في أسفل العمل وهي زهرة اللوتس، واستخدمت بإحجام مختلفة وبالغرز السراجة، الفرع، السلسلة، المارجريت، البطانية، الفستون، البذور والحشو، بينما في أعلى العمل هناك بعض الزهور التي تتجه للأسفل وهي عبارة زهور السوسن مع ثمار رودراكش"Rudraksh" وبعض أوراق الشاي، منفذة بغرز النسيج، البذور، الفرع والسلسلة، وبألوان البرتقالي، الأخضر والبنفسجي، وفي الوسط زهرة هندية كبيرة سداسية البتلات منفذة بغرز الحشو والعنكبوت وألوانها البرتقالي والأصفر، ويخرج منها تفريعات كثيرة منفذة بغرز الفرع والسلسلة والبذور.

العمل الحادي عشر

العمل الثاني عشر

العمل الحادي عشر:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، قماش ستان، قماش قطن، خرز زجاجي، خيوط.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: وفي هذا العمل اختيرت تقنية الترخيم لتكون صاحبة السياده بتأثيراتها وخطوطها الانسيابية مستخدما اللون الأزرق الفاتح والسماوي وبعض نقاط الأحمر القرمزي ووضعت في تصميم يشبه تحليل لأجزاء الوردة كل ورقة منها على حدا متراصة ومتجاورة، وجاءت تقنية العقد والربط على هيئة قوس يفصل بين شكل الوردة ووردة أكبر منها مصبوغا باللون البرتقالي الفاتح والبنفسجي الفاتح مستخدما القماش القطن، وجميع الاقمشة المطبوعة تم تثبيتها بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: اعتمد تصميم الزخارف الهندية على نوعين من الزهور، زهرة اللوتس مستخدم فيها غرزة الركوكو، البذور، البطانية، السلسلة، ضلع السمكة والفرع، وزهرة السوسن منفذة بغرزة الركوكو، البطانية والفرع، والزهور متراصيين بالتناوب يفصل بينهم خطوط منحنية باستخدام غرزة الفرع وضلع السمكة، كما تم توزيع ألوان الخيوط بين البنفسجي واللبني والبرتقالي، والجمع بين تلك الغرز وتداخل الخيوط الموشاة مع بعض حبات الخرز أعطى تنوع في الملامس على سطح العمل.

العمل الثاني عشر:

نوع العمل: حقيبة يد، **المساحة**: ٣٠×٤٠، **الخامات**: قماش دك، ستان وقطن، خيوط، خرز ، أزرار صدفية.

تحليل العمل بتقنية الطباعة: تنوعت في هذا العمل التقنيات الطباعية بين العقد والربط والإزالة والترخيم، كما استخدمت في التصميم الخطوط المستقيمة الأفقية والرأسية وبجانبها الخطوط المنحنية والدائرية، فاستخدمت تقنية العقد والربط اللونين الكحلي والأصفر وتقنية الإزالة كانت على القماش الأسود القطن مستخدما الكلور لتفتيح الخطوط، كما استخدمت تقنية الترخيم درجات فاتحة من اللون البنفسجي والأزرق والوردي على هيئة خطوط وتجزيعات عشوائية تثري العمل ويستكمل هذه الخطوط الايهامية بخطوط حقيقية مكمله لها باستخدام غرز التوشية، وتم تثبيتهم بغرزة البطانية على القماش الدك.

تحليل العمل بتقنية التوشية: في هذا العمل تم تناول الزخارف الهندية النباتية في صورة تكرارية متجاورة ومتعاكسة مستخدما عمليات التكبير والتصغير للعناصر مما أدى إلى الاحساس بالحركة، حيث تم اختيار شكلين زهرة اللوتس والبيزلي وتم تنفيذها بغرز السراجة، الفرع، السلسلة، المارجريت، البطانية، الفستون، البذور، الحشو، العنكبوت والركوكو، وشكل أوراق الشاي مستخدما غرز السراجة، الفرع، السلسلة، المارجريت، البطانية، الفستون، العنكبوت، الحشو، غرزة الركوكو والبذور، وتباينت ألوان الخيوط واختيرت ليتم نقل المجموعات اللونية في المطبوعات وتوزيعها لإحداث الاتزان اللوني، كما استخدمت في التوشية الأزرار الصدفية بمقاسات متعددة في منتصف الزهور وتثبيتها بطريقة متراصة ومتجاورة.

الحقيبة رقم (١)

الحقيبة رقم (٢)

الحقيبة رقم (٣)

الحقيبة رقم (٤)

الحقيبة رقم (٥)

الحقيبة رقم (٦)

الحقيبة رقم (٧)

الحقيبة رقم (٨)

الحقيبة رقم (٩)

الحقيبة رقم (١٠)

الحقيبة رقم (١١)

الحقيبة رقم (١٢)

نتائج البحث :

التحقق من صحة الفرض :

للتحقق من صحة الفرض: قامت الباحثتان بتصميم استمارة لتحكيم البنود الخاصة بتجربة البحث، حيث اشتملت الاستمارة على ثمانية بنود أساسية، ومن ثم قامت الباحثتان بعرض بنود الاستمارة علي لجنة من الأساتذة المتخصصين *بهدف التحقق من صدق تلك البنود، حيث قامت اللجنة بإجراء بعض التعديلات في صياغات بعض العبارات الواردة في بنود الاستمارة لتأتي في صورتها النهائية.

وقد قامت الباحثتان وبناء علي نتائج تحكيم الأعمال الفنية الناتجة (حقائب اليد) تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك بإيجاد متوسط درجات كل المحكمين لكل بند، جدول (١).

البنود	اجمالي متوسط الدرجات	النسبة المئوية
١. التنوع في استخدام عناصر التشكيل باستخدام الزخارف الهندية النباتية	٥٤,٧	%٩١,١
٢. استخدام الملامس الحقيقية والإيهامية بالعمل الفني المنفذ.	٥٦,٧	%٩٤,٥
٣. مدى نجاح اساليب التوشية المستخدمة في تصميم الزخارف الهندية النباتية.	٥٤,٧	%٩١,١
٤. مدي التنوع في إستخدام التقنيات الطباعية المجمعة.	٥٤,٣	%٩٠,٥
٥. مدى تجانس التقنيات والخامات والألوان في تنفيذ المشروع الصغير لحقائب اليد.	٥٣,٧	%٨٩,٥
٦. مدي تحقق الوحدة والترابط بين عناصر العمل وبين التقنيات الفنية المستخدمة.	٥٣,٣	%٨٨,٨
٧. تعدد اساليب تجميع الأقمشة المطبوعة لتحقيق قيم سطحية متباينة بأرضيات العمل.	٥٤,٧	%٩١,١
٨. ثراء التشكيل في العمل من خلال الجمع بين التقنيات الطباعية واساليب التوشية.	٥٥,٦	%٩٢,٦

جدول (١)
يوضح المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لبنود بطاقة التقييم

النسبة المئوية = متوسط الدرجة الكلية للبند / ٦٠ × ١٠٠ = %

حيث (٦٠) هي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها البند.

وبهذه النتائج تم التحقق من صحة الفرض بنسبة كبيرة وإمكانية التوليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد، وأيضا تحقيق أهداف البحث التي تتلخص في استخدام بعض تقنيات طباعة المنسوجات (العقد والربط والترخيم والإزالة) والتوليف بينهما في تناسق تصميمي ولوني وتنفيذ تصميمات مستوحاة من الزخارف الهندية باستخدام تقنيات التوشية، حيث حرص الطلاب علي تحقيق الملامس المتنوعة الإيهامية والحقيقية في الأعمال المنفذة، كما أدي إلي إيجاد فرص عمل للخريجين من خلال تنفيذ المشروع، وتم استخلاص النتائج في النقاط التالية :

١- يمكن انتاج أعمال فنية تجمع بين تقنيتي الطباعة والأشغال الفنية .
٢- يمكن توظيف أعمال فنية مستوحاة من الزخارف الهندية النباتية.

* المحكم الأول:أ.د/ منير محمد سمير: أستاذ طباعة المنسوجات بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.
* المحكم الثاني : أ.د/ آمال حمدي أسعد : أستاذ الأشغال الفنية بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا .
* المحكم الثالث : أ.د/ حنا حبيب رملة : أستاذ التصميم بقسم التصميمات الزخرفية ، كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا .

٣- يمكن الاستفادة من الأعمال الفنية لخدمة المشروعات الصغيرة.
٤- الاستفادة من التوليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد باستخدام بعض الزخارف الهندية النباتية.

التوصيات:

١- محاولة الاستفادة من التقنيات الطباعية وفن التوشية في انتاج أعمال فنية تدمج بين مجالات تشكيلية مختلفة.
٢- توجيه طاقات الطلاب إلي استغلال أوقات فراغهم في أعمال فنية لها عائد إقتصادي.
٣- دعم الدولة للمشروعات الصغيرة التي تعتمد علي الحرف الفنية والمهارات اليدوية وتوفير الخامات لها.
٤- توجيه الأسر إلي الاستفادة من ابداعات ابنائهم التشكيلية في التربح المادي.

المراجع العربية :

١. ألفريد لوكاس (١٩٩٠): ترجمة ذكي اسكندر ومحمد غنيم، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٢. امال حمدي أسعد عرفات (٢٠٠٣): دراسة مختارات من الأزياء الشعبية القائمة علي توليف الخامات بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

٣. آمال عبد العظيم (٢٠٠٠): تطوير تقنيات وجماليات فن العقد والربط لإثراء الجانب الإبداعي، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤. إيمان محمد صلاح (٢٠١٩): استخدام التقنيات الطباعية اليدوية لابراز القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي وتطبيقها على أقمشة التأثيث، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد١٣.

٥. إيهاب فاضل أبو موسى، جيهان عبد الرحميد نوار. (٢٠٠٢): برنامج تعليمى مقترح لإعداد وتنفيذ " عباءه" باستخدام برمجيات الحاسب لخدمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة، نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، المجلد (١٢)، العدد (٤).

٦. ثروت عكاشة (١٩٩٠): المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة.

٧. حسام الدين أحمد محمد (٢٠٠٧): التطريز بالشرائط كمدخل لإثراء مشغولات الأقمشة، المؤتمر العلمي الأول، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، المجلد الثالث.

٨. دعاء منصور أبو المعاطي (٢٠٠٠): مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

٩. رشا عباس محمد وآخرون (٢٠١٤): رؤي جديدة لحقائب اليد المنفذة بغرز التريكو اليدوي واتجاه طالبات الجامعة نحو اقتناءها ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، العدد١٠.

١٠. ساريو دوشي (١٩٩٣): الهند ومصر تأثيرات وتفاعلات، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية.

١١. سعاد ماهر (١٩٨٦): الفنون الاسلامية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

١٢. سعاد ماهر (١٩٦٩): مشهد الامام علي وما به من الهدايا والتحف، دار المعارف.

١٣. سميرة عبد الفتاح (١٩٨٥): الإمكانات الفنية للطباعة بالباتيك في ضوء أهداف التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٤. شيرين محمد غلاب، رشا محمد نجيب مبارك (٢٠١١): فاعلية أستخدام الحاسب الآلى فى تدريس وحدة التصميم والتطريز لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة الأقتصاد المنزلى بكليات التربية النوعية، مجلة الأقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، مجلد٢١، العدد الأول.

١٥. عبد الكريم محمد كندير (٢٠١٩): فن الباتيك بين الصباغة والطباعة، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد ٢٩.

١٦. كفاية سليمان أحمد وآخرون (٢٠٠١): فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٧. كفاية سليمان أحمد وآخرون (٢٠٠١): فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨. لويس معروف. (١٩٧٣): المجند في اللغة العربية والإعلام، دار الشرق، بيروت.

١٩. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥): المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، ج٢، ط٣، القاهرة.

٢٠. مدحت رمسيس (٢٠٠٦): لمحة عن الهند، مجلة صوت الشرق، ابريل عدد ٤٥١، سفارة الهند.

٢١. معاوية جلال عبد اللطيف (٢٠١٤): القيم الجمالية لأساليب طباعة الابرو وأثرها فى تصميم المنسوجات، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد ١٥ ، العدد ٣.

٢٢. معجم المصطلحات الفنية (١٩٦٧): الطبعة الثانية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢٣. نادية محمود خليل (١٩٩٩): مكملات الملابس الاكسسوار فن الأناقة والجمال، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي.

٢٤. نبيل السيد الحسيني (١٩٧١): أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٥. نجلاء محمد أحمد وآخرون (٢٠١٤): توظيف اقمشة المخرمات في استحداث تصميمات طباعية كمدخل تجريبى للطباعة اليدوية لخدمة الصناعات الصغيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الرابع.

٢٦. هبة محمد عكاشة أبو الكمال، (٢٠١٨): استخدام طرق الطباعة و الصباغة المختلفة مصدراً لإلهام مصمم ملابس السيداتبما يتناسب مع اتجاهات الموضة العالمية مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١٠.

٢٧. وسام مصطفي عبد الموجود (٢٠١١): وحدة مستحدثة لاعادة تدوير الملابس المستعملة لإنتاج حقائب اليد للنساء بمقرر المشروع للفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد ٢٣، العدد٤، جامعة حلوان.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

28 Akiko Fukai (2002): Fashion: A History from the 18th to the 20th Century the Collection of the Kyoto Costume Institute, Taschen,1st Edition.

Amelia Peck (2013): The Worldwide Textile Trade, 1500-1800, Metropolitan Museum of Art, New York.

30. Arts of Asia Publications (1994): Volume 24, Numbers 3-4, The Textile Museum.

31. B. N. Goswamy, Rahul Jain (2002): Indian Costumes II - Patkas: A Costume Accessory - In the Collection of the Calico Museum of Textiles, CALICO.

32. D. N. Saraf (1987): Arts and Crafts of Jammu and Kashmir (Land People Culture), Abhinav Publications.

33. Jill Tilden (1966): the art of Asia, Silk & Stone, Hali Pub, London.

34. Mary Mulari (1995): Garments with Style: Adding Flair to Tops, Jackets, Vests, Dresses, and More, Chilton Book Co.

35. Pratapaditya Pal, et al (1989): romance of the taj mahal, Thames & Hudson; 1st Edition.

36. Samgnna, N. (1995): Carpets of the Fakhral type. 56. Communications of the State Hermitage: Art.

37. Soma Ghosh (2018) Retracing Kalamkari's journey: from classic to a contemporary textile art, The Chitrolekha Journal on Art and Design, Vol. 2.

38. The concise Columbia electronic (1994): encyclopedia, third edition, Columbia university press.

39. Veenu, Charu Katare (2016): Symbolic motifs in Traditional Indian Textiles and Embroideries, International Journal of Research in Economics and Social Sciences Volume 6, Issue 3.

ثالثا ــ المواقع الإلكترونية:

40 - https://uxdesign.cc/indian-textiles-an-inspiration-to-the-world-a50bf7deee3

ملخص البحث:

يعتمد التوليف في الفنون الحديثة علي استخدام الخامات المختلفة وإضفاء الوحدة والتوفيق بينها من خلال وجهة النظر التشكيلية، فالتوليف بين الخامات يقوم أساسا علي إدراك كامل لخيوط الإتصال بين هذه الخامات في إطار الإنسجام التام من الناحية الفنية، حيث يتأكد وجودها تبعا لذلك في وحدة شاملة للعمل الفني ككل.

كما أن التوليف بين أكثر من أسلوب طباعي في تناغم وانسجام يساهم في إثراء القيم الملمسية للوحة الطباعية وبالتالي القيم الجمالية بها، حيث أن لكل تقنية ملامسها المتنوعة ومعالجاتها الخاصة وتدريباتها المختلفة التي تنتج عنها قيم ملمسية تختلف باختلاف التقنية المنفذة .

ومن هنا اتجه البحث إلي إيجاد عدة مداخل لإثراء العمل الفني حيث يهدف البحث إلي التوليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية لتنفيذ حقائب يد مستوحاة من بعض الزخارف النباتية الهندية، فلم يعد هناك فواصل بين مجالات الفن المختلفة ولم تعد هناك خامات قاصرة علي مجال فني دون الآخر، فالعمل الفني في النهاية هو مدرك بصري يعكس أحاسيس الفنان وأفكاره ومشاعره ويخاطبها في المتلقي مستخدما كل ما لديه من إمكانيات ومهارات وموظفا للخامات لتحمل خصائص شكلية وسمات تشكيلية.

واتبع البحث الحالي المنهج التجريبي في تطبيق تجربة طلابية علي طلاب كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المنتج الفني ناتج التجربة.

Summary of the Research

combination in modern arts depends on the use of different materials and giving of unity and matching between them through the plastic point of view, the combination of materials is mainly based on a full awareness of the lines of communication between these materials in the framework of complete harmony from the technical point of view, as it is confirmed its presence accordingly in a comprehensive unity of the artistic work as a whole.

The combination of more than one printing method in harmony and correspond contributes to enriching the tangible values of the plate and thus the aesthetic values in it, as each technique has its various touches, special treatments and different exercises that result in tangible values that differ according to the applied technique.

Hence, the research tended to find several entrances to enrich the artistic work. as the research aims to synthesize some printing techniques and the art of embroidered to implement handbags inspired by some Indian plants motifs, There are no longer separations between the different fields of art, and there are no longer materials that are restricted to an artistic field without the other, The artistic work in the end is a perceptive visual that reflects the artist's feelings, thoughts and feelings, and addresses them to the recipient, using all his capabilities, skills, and personnel for materials to bear formed properties and plastic Traits

The current research followed the experimental method in applying a student experience to students of the faculty of Art Education, Minia university, as well as the descriptive and analytical approach in describing and analyzing the artistic product as the result of the experiment.